السنة الرابعة

* ثمن النسخة عشرة صانتيمات *

عدد ٢٠ من مرشد الامة

ادارة الجريدة
بنهج بن زياد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراسلات
ترسل خالصة جرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها المسول سليمان الجادوي

لا يلتفت لغير الممضات من رسايل النشر ولا ترد لاربابها نشرت اولم تنشر

العنوان التلغرافي (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك سلفا ووصولات الاشتراك لا تعتبر
لا اذا كانت ممضاة من مديرالجريدة وعليها ختم الادارة
ومن قبل عددين عد مشتركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS

مرشد الامة

سنة ١٣٢٤
١٩٠٦

MOURCHED EL-OUMMA

الاشتراك في "مرشد الامة"

في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب
عن سنة ١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم ٨
الاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانية
عن سنة ١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وساير الممالك الاخرى
عن سنة ١٥

اجرة الاعلانات
عن السطر الواحد
في الصحيفة الاولى ٢
— الثانية .... ١«٥٠
— الثالثة .... ١«٠٠
— الرابعة .... ٠«٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. **SOLIMAN EL-JADOUI** *56, rue Ben Zied, Tunis.*

* تونس يوم الجمعة ١٥ صفر ١٣٢٨ * * جريدة علمية سياسية قضائية تجارية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع * * الموافق ٢٥ فيفري ١٩١٠ *

كيف تستعمر الممالك وتساس الشعوب

كيف تستعمر الممالك وتساس الشعوب

(١)

الاستعمار كلمة جآء بها وبمعناها التمدن الحديث كسائر ما جآء به من كل مزين الظاهر رائق المراي يضم باطنه قبائح الاضرار ويحمل معه كبائر الاخطار فليس في صورته الظاهرة سوى تصيير الخراب عمارا والقاحل ثمارا وكل ذلك تهش له النفوس ويتقبله الصدر السليم باحسن قبول لولا انه يحمل المغلوبين حملا ثقيلا ويطوي لهم بين جناحيه شرا وبيلا . فاذا استطار شره ونمى ضرره علم العقل انه قد خدع في الحكم فاستحسن اردى القبيح . ولو علم ان مسمى الاستعمار هو الاستئثار وسلب "الضعيف بيد القوي وحكم المغلوب بسياسة الخسف لا تراعى له ذمة ولا يعصم له دم ولا مال وان الالفاظ لا تدل على المعاني الّا من حيث الاصطلاح وانه لا مشاحة فيه لايقن ان لا فرق بين سياسة القبط لبني اسرائيل وسياسة اوروبا لهذا الجيل وان البشر لم يرتق في الاخلاق عن ذلك العهد وان اظهر من المخترعات كل جليل وعجيب

غريزتان من انفكتا عن امرئ (الّا من عصم الله) ولا تنفكان الّا بوازع نفسي تبعثه الهداية الالهية . ولولاهما ما سفك دم ولا انتهكت حرمة ولا تأصلت عداوة بين افراد عائلة ابوهم واحد وامهم ولما تأنقوا في اصطناع المهلكات واختراع المدمرات كل يبذل الوسع في استئصال شافة اخوانه ويرجو من يوم لآخر سوقهم بعصى الذل والهوان ولاصبح الناس في مراتع الاخاء يتقلبون ولباتوا على ارائك الهنآء مطمئنين

ولولاهما لما ذهبت اعمار قسم كبير من البشر تحت السلاح يتحفزون للوثبة كانهم اسود خادرة وهم في ذلك اشد توحشا من سباع الآجام اذ هؤلآء يقتلون الفريسة ليأكلوها والذين يلبسون الذهب والفضة يقتلون ابنآء طينتهم ليتمتعوا بمرآهم وهم في دمائهم يتخبطون

نعم لقد ركب البغي بين جناحي المرء وحب الاستعلاء على مساويه حتى اذا لم يجد مساعدة وتسلط عليه غيره ثارت في فؤاده نار الانتقام ولا تبرد الّا بالزيادة على ما لقي متى وجد لذلك سبيلا ولولا البغي اولا والانتقام ثانيا لما دالت الدول وتقلبت بالشعوب الدهور ولكن الله لذلك خلقهم وابتلى بعضهم ببعض لينتقم من العادين وعسى ان يحذر الناشئون مصرعهم فيكون المصلحين

ولقد علم الكافة ان العدالة كافلة بدوام السلطان وان البغي سيئ العاقبة شؤمه سريع ولكن انى للمنتبذ بنشوة الانتصار والحول والطول ان يفتكر في هذا المعلوم

عظيم على من ساد واستولى ان يفتكر ان للمسود عليه حقوقا وان الله غير تاركه حتى يؤديها اليه وان هناك قوة اعظم من كل قوة تكون بها ادانة الظالم من المظلوم . ولئن ذكر بذلك من قبل غيره لعظمت عليه الاستكانة للنصح واجاب غير هياب (انما اوتيته على علم من عندي) فيالله ما اشقى الانسان

خذ لك الحكم على البشر ببقائهم بين البغي والانتقام يترددون الّا من رحم ربك . اولئك الذين قمعوا النفوس عن سلوك سبل الغي واثروا بقآء السلطان محروسا بالعدل والاحسان على التلذذ بالبغي والعدوان فأنصفوا من انفسهم وفهموا المساواة حق فهمها وطهروا بذلك ذكرهم وزينوا بسيرتهم عصرهم فكانوا غرة في جبهة الايام يعظمهم اعداءهم قبل ابنائهم ويغبطون اخلاقهم وتتلذذ المسامع بذكراهم فهم وان كانوا رفاتا احيآء بين مظاهر الاحترام والتبجيل وغيرهم وان كانوا احيآء ممقوتون يتربصون بهم السقوط والزوال والتنكيل وما تسنم اولئك ذلك المقام الّا ببغي تركوه وظلم انفوه وانصاف اقاموه بينهم وبين العالمين قسطاسا فلم يخالفوه اولئك الذين نهضوا من بعد ضعف فانزلوا اشد الملوك باسا عن اسرة ملكهم وكراسي عزهم ثم لم يغرهم البطر على انتهاك حقوق المغلوبين ولم يستجرهم الحرص الى استئصال منافع المحكومين بل

اولئك الذين دانت الامم لصولجان قهرهم فلم يخلعوا اكتافا ولم يقتلوا صبرا ولم يحرقوا بالنار ولم يكتسحوا الارض بدعوى الاستعمار ويكتبون لمن ظللتهم رايتهم بمداد الصدق على ورق الاخلاص (لكم ما لنا وعليكم ما علينا) منزلتهم من عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان كان يوصي بهم الخليفة من بعده وجرحه يثعب دما وهو يجود بنفسه يقول (واوصي الخليفة من بعدي باهل الذمة خيرا وان لا يكلفهم ما لا يطيقون) وكذلك كانوا للامم المحكومة بهم محسنين في عصر كان الاحسان عند غيرهم مجهولا

دع عنك ذكر (الراشدين) فليس للالتحاق بهم من سبيل واذكر جيوش المسلمين اذ فتحوا اسبانيا فبروا باولاد ملكها الذي سلبه (رودريق) ملكه واقروهم على عزهم في بسطة العيش وواسع الضياع والمنزلة العلية وقارن بين ذلك وبين ما لقي اعقابهم من (فرديناند . وشارلكان) من المصادرة والابعاد والقتل والتحريق بل قارن بين صنيع هاذين الملكين وصنيع السلطان محمد الفاتح (صلوات الله عليه) هذا يمسك لجام جواد بطريرك الاروام حتى يركب كما يفعل لامبراطورة القسطنطينية تألفا لرعيته وتعزية لهم . وملكا اسبانيا ينفذان قرارات مجلس التفتيش المقدس .. ويأتيان تلك الفضائع وما عصره من عصرهما ببعيد

وكاني بساسة اوروبا اليوم يفتخرون بخلاصهم من ذلك العار ويتشامخون بأنوفهم ويظنون انهم برءآء مما كان يرتكبه سلفهم ويمنون على المجتمع البشري بانهم اماتوا مسئلة التفريق في الاديان واناطة سلامة الحقوق بها وانهم اليوم ينشرون راية الحرية في كل صقع وواد وانهم لا يهتكون من اجل ذلك سترا ويرون انهم احق من حكم بالشكر والامتنان

كلا وابيك انهم ما وصلوا منزلة القوم الذين سلفوا منا ولا قاربوها وما هم الّا في منزلة اصحاب القرون المظلمة او ربما تجاوزوها الى اسفل منها وان ظنوا انهم من المقسطين

ذلك بأن سياسة الفتح القاسي الذي كان في تلك القرون اجبار الامة المغلوبة على اعتناق دين الغالب او حكمه بالعسف والجور فاذا قبلوا بدينهم نالوا المساواة او شارفوها وذلك كان شان اسبانيا مع من قبل بدينها من المغلوبين وهؤلآء اليوم قد جعلوا الجنسية مناط التساوي واختلافها داعيا للتفاضل وتركوا مسئلة الدين حرة وان هذا المنفذ الذي فتح في هذا العصر للتسوية لّاضيق مما فتحه اولئك السابقون اذ يمكن حمل الاجناس المختلفة على دين واحد ولكن لا يمكن ادخال الناس في جنسية واحدة ولا يسمح مثلا انكليزي ان يتساوى مع قبطي ولو كان في كنيسة واحدة وعلى مذهب وحيد والقبطي يجد سبيلا لتساويه مع الروماني في الاعصر الغابرة وانى له اليوم بذلك وهو في القرن العشرين . الّا ترى انهم اغلقوا بابا للمساواة وتركوا اضيق فهل يستحق فاعل ذلك التمجيد

ولكن بحقك لو سالت القبطي عن خير اعصره التي مرت عليه وهو محكوم بغيره لكان خير عصر لديه ولا ريب هو عصر يقتص فيه من ابن عامل مصر اذ ظلمه ويشفي منه غيظه بيده بإذن من امير المؤمنين ويقول له الخليفة (اضرب ابن الاكرمين) ثم يسمعه يقرع ذلك العامل الفاتح بقوله (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا) لا العصر الاوروبي الذي يسويهم مع الحمام فانى لهم بلوغ ذلك الشأو وتلك المنزلة القصوى والتمدن لم يجاوز منهم الظواهر ولم يخترق القلوب بل لو سالت اليهود من عهد سقوط مملكتهم وتشتتهم في اطراف الارض اي مملكة نزحوا منها واي حكم فروا من وجهه لما وجدت بين ما يسمون مملكة اسلامية ولا حكما اسلاميا بل تراهم بالعكس اليه يفرون .

وهل تدري الفرق بين السياستين وما يأتيان به من النتائج

لعمرك ان سياسة العنف والجبروت واضطهاد المغلوب لضعفه تبشر بتزعزع اركان النفوذ وتنبئ بزوال السلطان وان طال الزمان وذلك شان من سلك تلك السياسة قديما وحديثا وفوق ذلك

تسج عليه عند سقوطه عناكب النسيان وتحشر الامم الآخذة بها في زمرة من باد عينا واثرا ولا يبقى منه الَّا ذكر سيئ يخجل الانسانية ويقترن بالعار وان شئت البيان فسل عن بقايا الكندان والمادين والفندال وسل عن لغة الرومان مع لغاتهم يجيبك، الكل من وراء سور العدم انهم عتوا وبغوا فقضوا ولم يبقوا فعلا جميلا ليذكروا ولم يتحببوا لرعاياهم بالعدل والاحسان فيحفظوا مركزهم في الوجود

(سليمان الجادوي)

حوادث خارجية

جلالة السلطان والاسطول

ان جلالة السلطان تبرع بمرتب شهر لتعزيز الاسطول الوطني وقد ذكرت جرائد الاستانة ان اعضاء اللجنة المكلفة بجمع اموال الاكتتاب تشرفوا بالمثول لدى حضرته يوم السبت ٥ فيفري الجاري بقصر ضولمة بغجه وقد حضر سمو الصدر الاعظم هذا الاقتبال ونال اعضاء اللجنة من امير المؤمنين ما تركت السنتهم تلهج بالدعاء لجلالته بطول البقاء وبعد ان اذنهم بالجلوس على الكراسي المصطفة حول العرش السلطاني نهض شفيق بك رئيس لجنة الاكتتاب وتلا الخطاب الآتي.

يا سلطاننا المحبوب

اذا قدر الله السعادة لامة القى بمقاليد حكومتها الى شخص عادل وقد كتب الله تعالى السعادة للعثمانيين واسعفهم بملك منصف عادل

ان الامة العثمانية قد اخذت تتمتع بخيرات الدستور وان فكرة تنظيم الاسطول الوطني كانت في مقدمة النتائج التي نجمت عن الانقلاب السعيد الذي حدث في النظام الدولي وقد اكتسب اكتتاب الاسطول اليوم صبغة وطنية

ان لجنتنا لمسرورة اليوم بعد ان فرضت على نفسها واجبا مقدسا وهو العمل بقدر طاقتها لنجاح هذا المشروع الوطني

فبالنيابة عن الامة العثمانية قاطبة ترفع لجنتنا عبارات الامتنان الى سلطاننا المحبوب الذي بسط حمايته على لجنة الاكتتابات وتسال الله تعالى ان يطيل ايامه السعيدة . فليعش سلطاننا المحبوب !

وقد كان لهذا الخطاب اجل تاثير على جلالة السلطان حتى بدى السرور على ملامحه وقد اجاب الوفد بما نصه :

انني مبتهج كثيرا بالاحساسات الوطنية التي ابدتها الامة والجهد الذي بذلته لجنتكم ولمشاطرة شعبي في هذا الاكتتاب اتنازل عن مرتب شهر لتنظيم الاسطول فيمكنكم ان تتسلموا اول قسط منه من الحاجب الاول

فكرر اعضاء اللجنة عبارات الشكر والدعاء ثم انصرفوا من سرية ضولمه بغجه بعد ان سلم اليهم لطفي بك الفا وتسعمائة وستا واربعين ليرة تركية وهي جملة القسط الاول من اكتتاب جلالة السلطان

الدستور في تركيا
وتاثيره في الهند

ذكرت جرائد الشرق ان اعلان الدستور في المملكة العثمانية كان له تاثير حسن جدا عند المسلمين في الهند وقد سروا سرورا عظيما بما يرونه ويسمعونه عن سلطنة الخلافة الاسلامية من بوارق الاصلاح وقد عزموا ان يرسلوا الى الاستانة قريبا لجنة مهمة تعرض احترامها للذات الشاهانية ممثلة الخلافة الاسلامية وتهدي سلام الهنود الى مجلس المبعوثان العثماني .

لباس الجند العثماني

عزمت الحكومة ان تجعل لباس الجند العثماني في كل المملكة على نسق واحد ومن نسيج واحد

مراقبة الجسور والانفاق

امر قائد الفيلق الثالث باعادة مراكز الحرس العسكرية التي الغيت منذ مدة وهذه المراكز كانت مقامة حذو الجسور والانفاق التي تمر بها سكك حديد سلانيك ومنستير وسلانيك واسكوب زبيفيشه وسلانيك وديداغات وقد احتلت جميع المحطات بالقوات العسكرية وتعين ثلاث ضباط كبار للاشتغال بخصوص نقل الذخائر والمهمات الحربيه بالسكك الثلاث المذكورة

سياحة الصدر الاعظم

يقال ان حقي باشا يزور عواصم اوربا وهي روما . باريز . لندرا . برلين . بطرسبرج . لحل المسائل المعلقة وهذه السياحة تكون في الشهر المقبل وتستغرق شهرا كاملا

ارسال الضباط الى فرنسا

بمقتضى اوامر وزير الحربية اجريت مناظرات بالفيالق العثمانية لتمرين العشرين ضابطا الذين سيرسلون الى فرنسا لاستكمال معلوماتهم بمكتب الخيالة بسومير

في يلدز

وجد مامور امانة العاصمة في قصر يلدز صندوقا مخبوءا في احدى زوايا اقبيته ولد فتحه بحضور اعضاء لجنة يلدز وجدت فيه جواهر كثيرة ثمينة القيمة والثمن فاودع حالا الى ادارة بيت المال بعد ان وضعت اللجنة قائمة بمفردات محتوياته « ويظهر ان يلدز بئر لالئي لا ينصف »

اكتتاب الاسطول

قد بلغ متحصل الاكتتاب الذي فتح بسناجق ولاية سلانيك وسريس لتنظيم الاسطول الوطني قرشا ٧٥٨ ر ٥٦١ ر ١

المعاهدات القنصلية بتركيا

من اخبار الجرائد ان الصدارة العظمى اعارت جانب الالتفات لتشكيات سفراء الدول بشان عدم الامتثال لشروط المعاهدات القنصلية وقد نشرت تعليمات تضمنت انه يلزم اجراء جميع الالتزامات المقررة بتلك المعاهدات او العادة لان العمل بها هو الوسيلة الوحيدة للحصول على رضاء الدول بالغاء المعاهدات القنصلية

تعزيز الاسطول العثماني

عقد مجلس الوزراة جلسة مخصوصة للنظر في مسالة تعزيز البحرية وخصوصا المشروع الذي عرضته لجنة الاسطول على الباب العالي .

وقالت « صباح » ان مجلس الوزارة قد قبل بالاسعار التي طلبتها العامل الالمانية عن اربع ضد نسافات وهي ٤١٠٠٠ ليرة عثمانية .

ولا حظت « اقدام » ان قرار مجلس الوزارة مناسب لحوادث اليونان

ميزان السياسة
نقلا عن جريدة الرغائب الغراء

هبط من سماء الحوادث في هذه الايام انباء من غرائب السياسة يخالها القارئ اضغاث احلام وهي حقائق راهنة تنبئ بنوايا القوم في هذا اليوم وفيما سلف من الايام

كبر على الدول الكبرى وثعالب البلقان الصغرى ان يروا الدولة العلية العثمانية بعد ردح من الزمان في عزها الشامخ ومجدها الباذخ التليد والطارف فهبوا قبل ان تتسربل بالقوة وتضرب كل مريد للشر لها بكف من حديد فقاموا يطمعون لاغتصاب شيء او ارض مما لا تمكنهم الظروف التالية من نوالها فيما ياتي من الايام ولن يحلموا بها ولا في عالم الرؤيا والمنام . وترى ميزان السياسة اليوم ذا اربع كفات وهل رايت ميزانا باربع اكف . كلا ; اما السياسة العصرية تجيز ان يكون ميزانها بعدة اكف لا اربع ولا عشر ساعد الروس البلغار على نوال الاستقلال واخذوا على عاتقهم ديونها فقيدوها بقيود ذهبية يجذبونها فيها متى شاءوا كل ذلك اقامة روسيا سدا بين البلغار واخواتها من دول البلقان لخوفها واضطرابها من البقية ولم يجد الروس بدا من ضم العنصر السلافي لجعله قوة كبيرة وسدا دون مطامع النسر النمسي فكان ان اتفق البلغار والصرب والجبل الاسود وهم ممثلوا الجنس السلافي وان شئت فقل الصقلبي في البلقان . وكان من وراء هذا الوفاق ان علمت الدولة العلية بخطارة الموقع فقدحت زناد الفكر في تذليل الصعاب والعقبات فلم تجد لها وسيلة الا الاعتصام بعروة القوة الوثقى فهي ايدها الله تحشد الجنود وتعزز قوته بالمون والذخائر الحربية وقد صرفت الاموال العظيمة في سبيل الاستعداد للطارئ المفاجئ وارصدت ما اخذته من النمسا وهو مليونان ونصف من الليرات للجيش ومليون ونصف من اموال عبد الحميد جعلته لهذه الغاية فيقدر ما صرفته باربعة ملايين ليرة على الفيالق الـ ١ وجنوده ٥٠ الفا والـ ٢ وجنوده ٦٠ الفا والـ ٣ وجنوده ٧٠ الفا والـ ٤ وجنودة ٦٠ الفا هذا غير الجنود الفرسان والرديف والاحتياط والمدفعيين ويمكن للدولة ان تحشد ٨٠٠ الف عسكري تام العدة في اربعين يوما مع المدافع المنظمة وهي نحو ١٠٠٠ مدفع . هذا الجيش تقدر الدولة على حشده في تلك الجهات ويبقى لديها الفيالق الـ ٥ والـ ٦ والـ ٧ . وهذا الجيش العظيم يتضاءل طبعا تجاه قوى البلغار والصرب والجبل الاسود خصوصا اذا مد عليها النسر الروسي شيئا من جناحه وعلى الاخص اذا اشتبك وطيس القتال مع اليونان — لا سمح الله — فهناك الحرب التي يشيب لها الوليد في مهده . واذا كان لا سبيل الى اليونان ان تتفق مع الصقالبة فان غاية العداء للدولة العلية المبدا العام بينهم على السواء واثبت ذلك ما شاع بانه اذا زحفت الجنود العثمانية على بلاد اليونان فتزحف جنود الاتفاق البلقاني اثلث على ارض الدولة العلية

هذا وان كانت قوى تلك الدول الاربع تبلغ ٥٥٠ الفا لا تعادل الجيش العثماني فهل لا تدفق عليهم القوى من اوربا فذلك غاية ما يحذره السياسيون اليوم فاين العدل في ميزان السياسة ذي الاربع اكف ؟

راى الصدر الجديد حقي باشا ان يسد هذا الاطماع فرغبت النمسا بعقد وفاق دفاعي هجومي عثماني نمسي لان النسر النمسي يوجس خوفا من ذلك الاتفاق ومن النسر الروسي الحائم فوقه ويقدر الجيش النمسي بمليونين من الجند وبهذا تامن الدولتان من مخالب النسر الروسي واذنابه . ويخاف الساسة العثمانيون ان يسعى الالمانيون والفرنسيون او الانكليز في احباط هذا الوفاق . على ان المانيا لم يبق لها من رغبة في البلقان فربما لا يهمها احباط المسعى ولا مشاحة بان الفرنسيين والانكليز لا يحبون امتداد سيطرة العنصر الصقالبي وظهيره الروسي لانهم يخشون من مخالب النسر الروسي ان تخفف من قواهم تجاه قوته لذلك تراهم يسعون ان تبقى الدولة العلية العثمانية متينة الدعائم قوية البنيان لتكون لهم سدا هائلا تلقاء النسر الروسي حتى لا يحوم على البحر المتوسط فيعكر صفاءه

فانظر الى هذا الميزان ذي الاربع اكف كيف تتجاذبه تيارات الاغراض والاهواء فنساله تعالى ان يقينا من تلك الامراض السياسية الهائلة ويوفق الامة الى ما به فلاحها وفوزها وهو اعظم مسولها

الحزب الحر المعتدل
بالمبعوثان

لا شك ان قراءنا على علم من وجود هذا الحزب العربي في المبعوثان علما مجملا وقد وقفت اليوم على تفصيل في هذا الشان نورده الى القراء اتماما للفائدة وهو .

ان المادة الاولى تتضمن جعل النسبة قاعدة المساواة لانها اصح قاعدة يشاد العدل عليها . والثانية اتخاذ طريقة لاسكان القبائل الرحل وتحضرها .

والثالثة حقوق القبائل المتحضرة وهي انه يحق للقبائل الرحل التي تدفع الاعشار على اغنامها ان تطالب ببعض الحقوق المدنية لانها تقوم ببعض الواجب إلَّا ان الحزب لا يرى تعميم هذا الحق مثلا لقبائل ابناء الرشيد والسعود التي لا تدفع غرشا ولا تقوم بواجب .

والرابعة اسكان القبائل غير المتحضرة وسن نظامات لتحضيرها مع شيء من المراعاة والمسامحة لبلوغ هذه الغاية .

والخامسة تعدل ادارة الولايات كان تلغى وتستبدل بمتصرفيات ويعين لكل عشر متصرفيات مفتش خاص وتحسب كل عشر منها دائرة وان يجتمع المجلس العمومي لكل متصرفية كل سنة في دائرة احداها تحت رئاسة المتصرف الذي يجتمع المجلس في مركز متصرفيته .

والسادسة وجوب التساهل باعطاء امتيازات تعدين المناجم واستثمارها والسكك الحديدية وانشاء المدارس وغير ذلك .

والسابعة في تعلم اللغة المحلية وان يكون هذا التعليم اجباريا في المدارس العليا ولا سيما اللغة

والثامنة انشاء الكليات العالية في الولايات وليس في قاعدة السلطنة فقط والجرى في اعطاء الشهادات على طريقة الحكومة المصرية كان يتقدم طلبة كل مدرسة الى لجنة معينة فاحصة تفحص طلبة كل المدارس الخاصة والعالية وتنيلهم شهادات بانهم اكفاء لخدمة الحكومة ولدخول المدارس الحربية وسواها

والتاسعة في تضحية كل مزين لا علاء شان الجيش .

والعاشرة في اصلاح نظام المحاكم .

والحادية عشرة في اصلاح المحاكم الشرعية وتعيين اعضاء مع كل قاض شرعي ووضع اصول محاكمات شرعية وتشريع معاملات الفتوى خانه وسن نظام خاص للامور المذهبية وفسخها عن الامور الادارية و رعاية الامتيازات المذهبية حسب الحال والزمان وهذا كله من الاهمية بمكان .

والثانية عشرة في اصلاح الاوقاف وجعل اوقاف كل فئة محصورة في تعليم ابنائهم وتثقيفهم وحفظ قوميتهم واثارهم ولغتهم .

والثالثة عشرة في طرح التكاليف وتحري واردات جديدة وعقد قرض لمسح الارض مسحا جديدا (كادسترو) وتحصيل مال على الارض التي تمسح بقسط مع الفائدة وعمل قاعدة قياسية موقتة لهذه الاعشار الى ان يتم المسح رسميا .

والرابعة عشرة في تسهيل معاملات الرهن والانتقال وافراغ المعاملات اي تامين حقوق التصرف الى ان تتم معاملات المسح .

الخامسة عشرة في تحسين ادارة الخراج واصلاح حال الزراع وعقد قرض لشراء ادوات زراعية واخذ اثمانها من الزراع اقساطا وارسال طلبة من الولايات لا من العاصمة فقط لتلقي دروس الزراعة في اروبا .

حوادث داخلية

العدلية التونسية

النفوس مجبولة بطبعتها على حب الغلبة والاستئثار بالمنافع ولو آل الامر الى الاضرار بالغير والتعدي على حقوقه ومن ذلك فلا محيص من وقوع المظالم وحدوث المنازعات وبما ان ذلك معطل للعمران البشري فقد احتيج الناس الى مداراة تلك الاخطار وانصافهم من الاشرار بكف ايدي الظالمين ومعاقبة المعتدين وحيث كانت الحكومات في كل الامم والشعوب هي المكلفة باقامة العدل والفصل بالانصاف فكان الاعتماد عليها لدرء الاختلالات بل كل ما يخالف الناموس العادل ويناقض القسطاس ويعاكس المساواة وبذلك تتم الموازنة في الحقوق ويتساوى بني الانسان ضرورة ان قد تمهد الاطمئنان وساد الامن بين العباد

وقد تحدث عوائق لا تحصى تحول بين الحكومات ووظائفها فتجلب للامم المصائب وتوقعهم في النوائب ولربما يقاسون منها وهي بيدها النفوذ وقوة السلاح ما لا يتحملون من الفوضويين والجناة المعتدين واكثر حكومات الاستبداد تكون بهذه المثابة بخلاف الحكومات الدستورية – كتركيا – والجمهورية – كفرانسا – فان شعار الميزان يكون مرفوعا ولو نقص في المستعمرات الّا ان الاصلاح اقرب شيء ما دامت نوايا رجال الدول حسنة ومقاصدهم خالصة ومباديهم صافية وضمائرهم نقية وبالجملة اذا كانت الخصال الجميلة متوفرة فيهم التي تمجدهم وتقوي توقيرهم فافراد الامم تستثيق بهم وتعرفهم الامراض وتترجى منهم مداواتها

من ذلك الامة التونسية التي تحسن الظن في حكومتها وتؤمل منها علاج اعتلال عدليتها وتصويب عيوبها بما فيه كفالة لجميع احادها لانها تشاهد الاختلال سائدا بما لا يدع من سعادتها ورغد عيشها ووقوفها مطمئنة البال سالمة من الاهوال وقد كان في حسبانها ان ذلك المرض القديم ينقص بالتدريج حتى تبرء محاكمها من الاسقام وتزول عنها الآلام وحيث ان حالتها لم تتحسن ولم تظهر بوادر تؤذن بتقويم الاعوجاج – الّا نوعا ما – فان الامة مصممة عن بكرة ابيها في طلب اجراء الاصلاح النافع في محاكمها لتنال سعادتها بنمو خيراتها والراحة على اموالها ومكاسبها ورقابها وعبادها فلا تخشى قوة الطغاة ولا اعمال العصاة اي بعد ما تتحقق ان الحق يناله المظلومون والعقاب يجازى به المجرمون

على ان لاصوات قد خفتت من كثرة النداء والاسماع قد صمت من العويل وبقيت الامة تراقب ما سينتج لها من وراء ذلك الصياح الذي قام به كتابها الوطنيون لا سيما وانهم اثبتوا بالحجج وجوب الاسراع بادخال اصلاحات جمة وتغييرات مهمة لعدليتها وقد حازت كتاباتهم الوقع الحسن لدى كافة المدركين المنصفين واثر عليهم صداها حتى اخذتهم الجاذبية الانسانية لنصرتها رغم انوف غالب اعضاء المجلس الشوري الّا ان مساعيهم المشكورة لم تقرن بالفلاح . وما دامت علائقهم مع رجال عدليتنا غير محكمة الربط ولا واسطة للتفاهم واختيار احسن الطرق الكافلة ضرورة ان التداخل في الاصلاح ليس لعهدتهم ولم يكلفوا به ولم ينتخبوا في لجنة الاصلاح ولا يزالون بعيدين عن كل نفوذ حامي يؤهلهم الى الدفاع على قدر طاقتهم وانتقاء افضل سبل غايتهم وبغيتهم فلا يمكن حل هاته العقدة ولا حسم مادة الاختلال ولا قطع جرثومة المماطلة والتواني والتراخي

العدلية نفسها عرفت الامراض وصرحت بذلك امام المجلس الشوري فمن العجب كيف يعجز عن استعمال الادوية الشافية وهي ادرى من غيرها

نعم لها العذر اذا ادعت ان ميزانيتها ضيقة ومخصصاتها تافهة ولا يسمع اقتراحها اذا طلبت الزيادة لتنفقها في مصلحة اهلية لان اغلبية المجلس تبخل في هذا الشان وتشح بفرنك في منفعة الوطنيين ويدل على ذلك غضبها في تخفيف المجبى بل في توظيف اربعة اشخاص تونسيين بادارة البوسطة وقبول هاته الاعمال البسيطة بكل مقاومة وتعرض ولولا دهاء السياسة الفرنسية لكانت لهم اليد الطولى في تعطيلها و توقيفها

ليس السكوت بسهل في مثل هذه الاوقات التي بلغ فيها احتقارنا الغاية القصوى وان عدليتنا لينقصها التحسين الظاهري رغما عن الاصلاح المادي الذي فقد منها بالمرة

وما كفاها ان ليس فيها دائرة اتهام ولا محكمة النقض والابرام ولا مدعي عمومي ولا ولا .... رغما عن كون الاقتصاد دال بها الى تكليف الفرد بعشرات الوظائف التي يجب تفريقها صيانة للحقوق كان يكون مستنطقا وكاتبا ومقررا وقاضيا الخ مع جراية تافهة وذلك ما ينافي العدالة ويخالف نظام محاكم الدنيا على خط مستقيم

ذلك من جهة ومن جهة اخرى اذا افتكرنا او تصورنا وجود سياسة السلطة الادارية القوية وكيف تلعب بتلك الهيئات حلفنا بتاتا ان لا عدلية ولا قضاة

وحاصل الامر ان عقول ذوي العقول قد ذهبت مذاهب شتى في جانب الحكومة كيف ابقت العدلية التونسية تسير الى الوراء سيرا مخجلا استغفر الله بل تتالم من عللها بلا مداواة في حين انها حسنت واصلحت غالب الادارات واحدثت من لا وجود له وشيدت له شامخ القصور واوجدت في جميعهم من النظام ما يبهت الخبيرين

فمن قائل ان الحكومة ترى ان القضاء الاهلي من الامور الموقتة والموقت لا يعطى كبير اهتمام بل يجب ان يبقى وعلله حتى تذهب به شيئا فشيئا ومن قائل انه من خصائص الاهالي ولا يحسن في حقهم اللحوق بالنزلاء في اي شئ ومساواتهم بالفاتحين .. بل كان ذلك كذلك اذ كان لا صوت لهم في الهيئة التشريعية النيابية حتى يرغموا الحكومة على الاصلاح ويحملها على ما ترتاءه الامة وما تشاءه وان ما وجد من الاصلاح واحدث من الادارات هو من خصائص النزلاء وحدهم الذي لا هم للحكومة الّا اسعادهم من كل الوجوه وان قصر ادارة الاشغال الشامخ العجيب وادارة الفلاحة والضبط والبريد ومن على شاكلتهم لا نصيب للاهالي منهم سوى التفرج من الخارج بالنظر وحمل اثقال ميزانيتها على عاتقهم وانك ترى الحكومة سامحها الله مثلا ان لو تطالب بشئي في جانب الاهالي تبدي لك وجه العجز في الميزانية وان لا ذهب ولا فضة ومن جهة النزلاء تريك كرم الرشيد [illegible] عليها عقد القروض . وقائل غير ذلك بل [illegible] في كمه ما تنويه الحكومة وآخر يقول انها لو انالت عدليتنا نصف ما وهبته لادارة الاشغال استغفر الله بل ربعه استغفر الله بل ثمنه لما كانت على ذلك الشكل المحزن والبرنامج الوخيم

فلتقتير صيرها غير تامة العدة والعدد وان لا زخرفة لبناءاتها ولا تشييد لقاعات جلساتها بل انها غير مستكملة الاثاث والرياش

ومتى سمعت ان من الحكومات الراقية من تستاجر البيوتات العتيقة المعدة لسكنى العائلات فتجعلها ادارة ومحكمة للقضاء والعدل في حال انها تشيد لما دونها القصور

فدع عنك ايها القاري ذكر الدريبة حول ذلك القصر الشامخ المنيف والوزارة ازاء سراي التريبونال واذكر مجلس صفاقس تجاه محكمة قاضي الصلح والضبط بها فانك بلا شك تجد كوخا من الاكواخ حذو قصر من قصور غرناطة في التنميق والشموخ والبهرجة والاشراف على البحر مما يوخذ بمجامع القلوب

فمرة دخلنا تلك الدار المستاجرة للقضاء الأهلي بتلك المدينة العامرة ولكن ماذا راينا فلا اقول انها عبارة عن دور مسكن اهليا عتيق بحارة اهلية قديمة في زقاق ضيق يأنفه المارون

ولا اقول ايضا ان بيت الجلسة لا تكفي لعشرين نفرا وقوفا ومنصة المجلس في زاوية كانت موضع سرير النوم بها

وباختصار ان الحالة تستدعي عجبا وفي جانبها الذنب الكبير ولا اخال ان ذلك الذنب لا يحمل منه قسما وافرا ان لم اقل كله رجال الاحتلال اذ كانت رايتهم مرفوعة فوق تلك الاطلال

وفي الختام ان العدلية التونسية جديرة بالالتفات من جميع جهاتها لرفع نقائصها ومقابحها المادية والمعنوية والحسية التي لا تحصى والبحث في شرحها يطول وان البسط في ذلك قد لا يفيد . خصوصا وقد اعطى الموضوع حقه رصيفنا (التونسي) الاغر وانما التعاضد على المصلحة مطلوب لا محالة (وهو من مبادينا الاساسية) لا سيما وان الاياس من الاصلاح صار مذهب الكثيرين كما اشرنا لذلك آنفا ويدور على الالسن اصابة من يروم اسقاط المحاكم الاهلية وتعميم الفرانساوية طبق مرغوب الشوريين الدوكارنياريين ونحن لا نحكم به وان من يحكم بذلك غير مصيب لان كل اختلال قابل للمداواة متى اتخذت له اسباب العلاج

ولنا تمام الثقة بوعود ذلك الرجل الكبير القدير على كل اصلاح جناب الهمام المسيو روى كاتب الدولة العام كما لنا وطيد الامل بانه لا يمهل ذلك اكثر مما مضى

جريدة التونسي الغراء

فد جاء في هاته الرصيفة الفيحاء في عددها الاخير من فصلها الافتتاحي تحت عنوان (نظرة في الاعمال) ما اوجب ملاحظتنا عليه وشرح ما اجمل منه في خصوص نقط خمس

فاولا قوله (ومن مصلحة حزبنا الجديد ان لا ينسرع الى الانفصال عن سواد الامة بسلوك سياسة صعبة يمكن ان تنقطع بها كافة الروابط الخ)

ثانيا قوله (وقد اوجدت «اي جريدة التونسي» اسلوبا جديدا في الصحافة العربية لانها قد استفادت من الذي تقيلناه في اعمدة صحيفتنا)

ثالثا قوله (على ان رصفاءنا الوطنيين نجدهم بدل ان يستاءوا من المركز الذي بدت صحيفتنا تتبواه . الى قوله . بل ان البعض منهم قد اخد يجري على منهجنا السياسي)

رابعا قوله (كما اتخذنا النسخة العربية واسطة للتفاهم مع الاهالي وتكوين النهضة المنتظرة بصورة غير محسوسة)

خامسا قوله (اما مسالة الاسعافات العمومية فقد عهد بها . الى قوله . وقع الشروع فيها على افضل اسلوب)

وموعدنا في ذلك بالعدد القابل ان شاء الله ولكن قبل كل شيء نرجو من حضرة الرصيف الكبير ان لا يكون ضيق الصدر اذ لامثاله يجب وسع الصدور كما اقدم لحضرة صديقنا ذلك الكاتب الاجتماعي الخطير مكسي تلك الزميلة حلل الفخر بسوانحه الغرر (ث) الاحترام سلفا

القسم الخيالي

القوانين الدكارنيارية

تابع ويتبع

الفصل الحادي عشر

بناء على خفوق مسعانا نحن معاشر المعمرين فيما استقر عليه راي اغلبية الشورى من عدم تنقيص الضرائب على الاهالي بدل تثقيل كاهلهم بكل ما يثخن قواهم واعفاء النازحين لهاته المملكة العزيزة ولو من ابناء صقلية . وقد عملت الدولة بخلاف ما ارتايناه وخففت شيئا تافها من المجبى

وسدد العجز بضرائب اخرى ينالنا منها شيء يسير وبالمليون الذي دفعته شركة قفصة وحرمت الاستعمار من التمتع به فيجب عليكم العمل بالفصل الثاني عشر من قانوننا هذا وتنفيذه حالا

الفصل الثاني عشر

يجب علينا معاشر الاتباع الاعزاء وجوبا اكيدا ان نجعل همنا الوحيد هو المناداة بالحاق هاته الولاية الخصبة بالمستعمرات من اليوم لانه مبدا شريف لنا من ورائه الراحة الدائمة والاطمئنان المستمر لان البوارق البسيطة التي تظهر احيانا من الخارجية في معاكسة نوايانا واغراضنا المبيدة لهذا الجنس العربي الوسخ ينذرنا و يحذرنا بان لا نستصغره ونهزء منه بل يجب الانتباه اليه وصده بسائر الوجوه

الفصل الثالث عشر

ان سياستي (العوجاء في نظر الاشتراكيين الكاذبين) هي سياسة مثلى لكم ومبدا شريف فاقتفوها ولنا الفخر بالثبات عليها نحو من ربع قرن ولا هم لي إلّا اسعاد النزلاء واشقاء الاهالي وسبهم وثلبهم وقد نلنا بفضل التعصب والتالب ثروة عظيمة ومركزا لا يتزعزع ولم اعبا بعويل الناعين لي سواء كان ذلك هنا او هناك فاقتفوها فاقتفوها

الفصل الرابع عشر

كونوا مطمئنين ايها الاتباع ولا تحزنوا من شيخوختي واحدداب الظهر مني ودنو نجمي من السقوط قبل ان نصل بكم الى المقصود ونتركها لكم كما تشاءون ونشاءها لكم فانني تركت لكم موارد الثروة بهذه المملكة بايديكم من فلاحة وزراعة وادارة وما للعرب إلّا الوقوف بالباب في هاته وفي تلك تشغيلهم واستخدامهم عندكم بابخس الاثمان . فترحموا عني وابكوني اذا جل الاجل

الفصل الخامس عشر

يطمن خاطركم ويسليكم عني وجود مقيمنا المحبوب ادام الله ايامه فان تصريحاته في خطاباته اولا وثانيا تبشرنا باعتنائه الزائد وميله المتزائد نحو الاستعمار فانه حفظه الله اكثر من ذكر هاته الكلمة الجميلة (الاستعمار الاستعمار الاستعمار الاستعمار) مبتهجا بتقدمه الباهر ولم نشعر بذكر كلمة (المسالة الاهلية) (او السياسة التشريكية) فحولوا بينه و بين محبة الاهالي بسائر الوجوه الممكنة وغير الممكنة وهكذا مع كل كبير   يتبع

جربة

لصاحب الامضاء

البلاد على غاية ما يرام من الراحة والاطمئنان بهمة مراقبنا الحازم الهمام . ومن منن الله جود السحاب بها من آن لآخر وان الطبيعة اخذت تنموا والمناظر تزدان وان عشبة (الخافة) ..... لم تنبت في هاته السنة بل انقطع اثرها والحمد لله ومعلوم ان انقطاعها جدير بالحمد لان العاهة التي احدثتها في العام الفارط والامراض بالحيوانات الناطقة والعجم ..... لم يبح عن الخلد ومع العسر يسر

من الاسكندرية

شرف الجزيرة احد بنيها صديق العارفين حضرة الفاضل الهمام الاديب السيد محمد بن صباح احد اعيان التجار بالاسكندرية فنرحب به ونهنيه بسلامة الوصول   (اخوكم)

جريدة ابونواس

يصدر الاستاذ (ابو نواس) وهذا برنامج ما يجيء فيه من الفصول الرائقة والاسلوب الرقيقة المعنى

١ خطبة الاستاذ في الحث على التجارة
٢ السياسة الكونية وتحتها فصول
٣ اللائحة الانكشارية (لامارة المستشفى)
٤ نادرة
٥ بقية رواية فخامة دلاس
٦ المنظر الاول من رواية (البرنس . فيك) امير المستشفى لاحد الكتاب
٧ ملزومة
٨ منامه
٩ مكاتبة من الشيخ المعري بالجنة

وربما غير ذلك فنلفت لمطالعته المدركين

المدرسة الفخرية

سيدي اعلم جنابكم ان المدرسة الفخرية المعدة لتعليم البنات المسلمات الكائنة بنهج الحجامين عدد ١٠ مستعدة لقبول التلميذات من يوم السبت الخامس والعشرين من شهر التاريخ يتعلمن بها القراءة العربية والكتابة ومبادي النحو والفقه وحفظ حزبين من القرءان العظيم وحفظ عقيدة الامام السيوطي في التوحيد ومتن مختصر في الفقه وهو ابن عاشر وعمليات الحساب الاربعة وتدبير المنزل وحفظ الصحة وتربية الاطفال وتهذيب الاخلاق وحقوق الزوجية وقص الثياب وخيطها والطرازة بانواعها وعمل الجوارب (الكلاسط) تنسيجها والتدريب على استعمال آلة الخياطة بجميع فصولها ونسج الزرابي والطبخ وعمل الحلويات عربية وافرنجية قليلة الكلفة والمؤنة وغير ذلك مما تحتاجه المراة من الاداب الانسانية والاخلاق والعوائد المرضية والله يهدي الجميع الى ما فيه رضاه انه سميع مجيب وكتب في ٢٠ محرم الحرام سنة ١٣٢٨

فقير ربه محمد فخري

المخابرة بعدد ١٢ من النهج المذكور والمرتب ٣ فرنكات سلفا

باب الادب

شكوى الى الدستور

ان شاعر العراق الاستاذ النابغة معروف الرصافي لما حل بالاستانة بدعوة من الحكومة لتاسيس جريدة عربية ثم لم يتم له المشروع وعلى ما يفهم انه من جمعية الاتحاد فقال هاته القصيدة البديعة يشكو فيها اعمال الاتحاديين الى الدستور وهذا نصها

شكاية قلب بالاسى نبض العرق
الى قائم الدستور والعدل والحق
ملوك على كل الملوك ثلاثة
لها الحكم دون الناس في الفتق والرتق
واقسم اني لا اكون لغيرها
مطيعا ولو من اجلها ضربت عنقي
فهل ايها الدستور تسمع شاكيا
بك اليوم يرجو ان يرى نهضة الشرق
لقد جئت من افق الصوارم طالعا
علينا طلوع الشمس من منتهى الافق
فصادفت منا امة قد تعشقت
لقاءك حتى جاوزت مبلغ العشق
ولم نبد عنفا حين جئت وانما
هتفنا جميعا بالوفاق وبالرفق
وظلنا نرجى منك للخرق رقعا
ولكن تراخى الامر متسع الخرق
بك اليوم اشقانا الاولى انت مسعد
لديهم فيالله للمسعد المشقي
نراك بيديهم على الخلق حجة
وانت عليهم حجة لا على الخلق
قد استاثروا بالحكم وارتزقوا به
وسدوا على من حولهم منبع الرزق
كانا لهم شاء فيهم يحلبوننا
وكم مخضوا اوطاننا مخضة الزق
وهم ياخذون الزبد من بعد مخضها
ولم يتركوا لساكنها سوى المذق
اترضى بان تختص بالحكم معشرا
وتصبح للبقين حبرا على رق
وهم يردون الصفو منك ولم نرد
سوى نغبة من بعض سورهم الرنق
فما نحن إلّا كالظماء وانهم
كساق يرين الماء عذبا ولا يسقي
الم ترانا طول عهدك لم نقم
نسابق اهل المجد في حلبة السبق
ولم تستفد إلّا سقوط وزارة
وتاليف اخرى مثل تلك بلا فرق
وما ضرهم لو اسقطوا نهج سيرهم
وساروا بمنهاج التبصر والحذق
الم يبصروا للعدل غير طريقهم
فان طريق العدل من اوضع الطرق
وما ذا عسى يجدي سقوط وزارة
اذا لم تقم اخرى على العدل والصدق
مضى كامل من قبل حلمي وان جرى
كما جريا حقي فمثلهما حقي
وما الهم عندي بالذي قد ذكرته
وان كان يشجيني ويدعو الى الزعق
ولكن وراء الستر كف خفية
تزحزح من شاءت عن الامر او تبقي
ولولا يد شدت لساني بنسعة
لبحت بسر كالشجا هو في حلقي
فيا ايها الدستور فاقض بما ترى
وابرق ولكن لاتكن خالب البرق
ولسنا نريد اليوم حكما عليهم
ولكن نناديهم وندعو الى الحق
تعالوا الى امر نساويه بيننا
وبينكم في الجل منه وفي الدق
فان يفعلوا هذا فيا مرحبا بهم
وإلّا فيا سحق المعاند من سحق
سنطلب هذا الحق بالسيف والقنا
وشيب وشبان على ضمر بلق
بكل ابن حرب كلما شد هزها
بعزم من السيف المهند مشتق
تراه اذا ما عبس الموت وجهه
بوجه يلاقي الموت مبتسم طلق
من العرب مطبوع الطباع على العلى
بديع معاني الحسن في الخلق والخلق

اعلان

المدام ڤنيه قابلة وطبيبة تعالج النسوان والصبيان وقد تمهرت في صناعتها مدة اقامتها بالحاضرة مدة ٢٧ حولا ولقد اخذت الصناعة المذكورة في عدة مكاتب وحازت على شهادات في الفنون المذكورة كما انها تحسن اللسان العربي والفرنساوي والطلياني فهي تتشرف الان باعلام حرفائها والعموم انها انتقلت بالسكنى الى دار بصيله بنهج قسنطينة عدد ١٨ قرب الزرارعية وتقبل المرضى من الساعة الثامنة الى التاسعة صباحا ومن الثانية الى الرابعة مساء وتقبل من اراد الولادة بمحلها المذكور

الى المتنزهين

بيتان على شاطيء بحر المرسى للبيع فمن له رغبة في شرائهما معا او واحدة منهما فليخاطب السيد الصادق بوديدح بنهج الحديد عدد ٨٣ بتونس

مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها
سليمان الجادوي

طبع بالمطبعة الاهلية
نهج الكتبية عدد ٢٠ بتونس